Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناشئين فى التغلب على صعوباته القصص التربوية الشائعة ، لأنها بما تثيره من رغبة فى تتبع أحداثها ، ومجهود لفهم موضوعاتها، ومتعة فى فن عرضها تحقق العناصر الضرورية لتحقيق القراءة المفيدة التى يتعاون على إيجادها كل من عنصرى : التربية والأدب الموجهين فى القصة .

* * *

وعنصر التشويق فى القصة التربوية ، وما له من أثر فى تربية الأفكار النظيفة وقوة الدفع الذاتى للقراءة المفيدة – هذا العنصر ينبغى أن يراعى أيضا فى موضوع القصة الذى يختاره كاتبها ، وماله من علاقة باهتماماته حسب سنى عمره المختلفة – وهى نقطة يفيض فى شرحها علماء النفس والتربية – ولكنا فقط نذكر أن موضوع القصة التربوية ينبغى أن يساعد الناشىء بصورة عامة على فهم نفسه وفهم الآخرين ، وفهم الحياة من حوله .

فمثلا مرحلة الصبا مرحلة يتوق فيها الناشىء إلى فهم الواقع والحقيقة . ويفر فيها من الأفكار المجردة ، وعلى ذلك فاختيار الموضوع ينبغى أن يكون من هذا اللون الذى يثير اهتمام تلك المرحلة .

ومرحلة المراهقة مثلا هى مرحلة المعاناة والشك والقلق ، ولذلك ينبغى أن يكون موضوع القصة متفقا أيضا مع السمات النفسية لأبناء هذه المرحلة ، على معنى أن يعيش مع شخصياتها إحساسا فنيا يتفق مع واقعه النفسى ، بحيث يدعوه ذلك إلى فهم شخصيات القصة ، والاندفاع لملاحقتهم خلال الأحداث ، كما يدعوه فى الوقت نفسه – بطريق غير مباشر – إلى فهم نفسه وفهم الآخرين من حوله .

والخلاصة أن التخطيط المرحلى لموضوعات القصة مما يدخل فى اختصاص علم النفس والتربية ، والذى ندعو إليه فى هذا المقال أن يتناول القاصّ هذه المراحل النفسية ليجسدها فى قصص تربوية توسع فهم الناشىء لنفسه ومن حوله وما حوله من ظروف واقعية واجتماعية وقومية .